# اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وليبيا تمهدان الطريق لتطوير التجارة الإلكترونية في ليبيا

**تونس، 25 سبتمبر 2025 (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا):** اختتم مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا اليوم في العاصمة التونسية ورشة عمل لبناء القدرات استمرت أربعة أيام حول فرض الضرائب على التجارة الإلكترونية في ليبيا.

وشارك في هذه الفعالية 15 من كبار المديرين والمشرفين والموظفين الفنيين بمصلحة الضرائب الليبية. وكانت ورشة العمل بمثابة فرصة للمشاركين لتحسين معرفتهم العملية بأفضل الممارسات المتعلقة بفرض الضرائب على الاقتصاد الرقمي، وتعميق فهمهم للجوانب ذات الصلة مثل التدقيق، وتسجيل دافعي الضرائب، وامتثال الشركات الرقمية والعاملين المستقلين للقوانين، والتنسيق بين الجهات.

و صرّح السيد خالد حسين، مسؤول قسم المبادرات الخاصة بمكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا قائلاً: "لقد نجحت بالفعل دول مجلس التعاون الخليجي في توليد مليارات الدولارات من التجارة الإلكترونية، وهذا حتماً ما ستحققه ليبيا: لذلك من الضروري أن تضع دولنا الأعضاء إطاراً قانونياً وإدارياً قوياً للحاق بهذه الموجة العالمية".

فمنذ عام 2014، يواجه الاقتصاد الليبي تحديات هائلة على العديد من الجبهات، حيث تأثرت تجارته الخارجية تأثراً ملحوظاً بضعف الحوكمة، وتذبذب عائدات النفط. ولا تزال ليبيا حتى يومنا هذا تعتمد اعتماداً كبيراً على قطاع الهيدروكربونات، مما قد يؤدي إلى هشاشة اقتصادها في حال حدوث صدمات في الأسعار أو الإنتاج.

ولمواجهة هذه التحديات، تسعى الحكومة الليبية حالياً إلى تنويع إيراداتها العامة وتقليل الاعتماد الوطني على الهيدروكربونات من خلال تعزيز الصادرات غير النفطية وتحسين عملية تحصيل الضرائب. وعلى الرغم من ذلك، يعاني نظام تحصيل الإيرادات الضريبية من الضعف حتى الآن بسبب تفشي ظاهرة التهرب الضريبي، وتضييق القاعدة الضريبية، وعدم امتثال دافعي الضرائب.

وسعياً منها إلى معالجة هذه القضايا، وتعزيز المرونة المالية للبلاد، ودفع عجلة الانتعاش الاقتصادي على المدى الطويل، تقدمت مصلحة الضرائب الليبية في عام 2021 بمقترح استراتيجية شاملة تهدف إلى تحديث عملية إدارة ضريبة الدخل من خلال تعزيز التحول الرقمي للعمليات الضريبية إلى جانب إجراء الإصلاحات.

وتأتي هذه الورشة ضمن سلسلة ورش عمل تدريبية يعقدها مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا بالشراكة مع مصلحة الضرائب المصرية، دعماً لاستراتيجية تحديث النظام الضريبي في ليبيا. وقد نظم المكتب دورة تدريبية سابقة في يوليو 2025 ركزت على خدمات الضرائب الإلكترونية.